

الخلافة

[74] استثنى الحيتان منها ، لان لها اسما أخص من اللحم وهو السمك ، فيكون الحيتان على هذا القول جنسا واحدا ، وتكون مثل الالبان جنسا واحدا ، ولا يدخل في اللحم (1) ، وهو اختيار أبي حامد الاسفرايني في التعليق (2) ، وهو قوي لما ذكره من تناول الاسم له . دليلنا ما قلناه أولا في المسألة الاولى سواء ، فلا معنى لاعادته . مسألة 124 : بيع اللحم صنف منه بعضه ببعض جائز مثلا بمثل ، سواء كان رطبا أو يابسا ، ولا يجوز أن يباع الرطب باليابس . وقال أصحاب الشافعي : إذا قلنا أن اللحوم صنف واحد ، أو قلنا أصناف ، فباع من الصنف الواحد منها بعضه ببعض ، إما أن يكون في حال الرطوبة ، أو في حال اليبس والجفاف : فان كان في حال الرطوبة ، فالذي نص عليه الشافعي أنه لا يجوز (3) . وذكر أبو العباس بن سريج : أن فيه قولاً آخر ، أنه يجوز (4) قال : الباقي وهذا ليس بمشهور (5) . وإن كان في حال اليبس ، فلا يخلو أن يكون تناهي يبس ، أو بقيت فيه رطوبة ، فان كانت بقيت فيه رطوبة ينقص باليبس ، فانه لا يجوز بيع بعضه ببعض . وان تناهي يبس فلا يخلو من أحد الأمرين : إما أن يكون منزوع العظم أو _____ (1) حكاة النووي في المجموع 10 : 205 ، والرافعي في فتح العزيز المطبوع بهامش المجموع 10 : 184 - 185 . (2) المجموع 10 : 205 . (3) الام 3 : 25 و 26 و 80 - 81 ، ومختصر المزني : 78 ، والمجموع 11 : 209 و 222 ، والسراج الوهاج : 177 ، والمغني لابن قدامة 4 : 156 . (4) فتح العزيز 8 : 183 . (5) انظر ما ذكره النووي في المجموع 11 : 221 - 223 من اختلاف في الاقوال .